الموداة الى معرفة الله تعالى اذ معرفته انما تحصل بتمام النصح والقربة
توجد دون العبادة في القرب التي تحتاج الى نية كالعتق والوقف
وكلام كلاميه ان للطاعة انوارا وان كان الصحيح فالسفا وهو
كذلك قال ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم المومنين قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية اثبت لهم
الاصطفاء بالايمان وان كانوا ظالمين وفي البيت التتميم والايغال
وشبه الجناس ثم اشار الى بعض ثواب الطاعات في فعل الطاعة
بتشويقهم الى نساء الجنة لانه امثل جمالهم فقال من يخطب بالحزم
بضم الخاء طيب من الخطبة بكسر الخاء ومن طلب التزوج اي من
يطلب من الله تعالى حور الخلد اي نساء الجنة وفي نسخة حور العين
بها اي بالطاعة وفي نسخة يحظ بالحزم بضم اي جمع بالحور
الكاملة الحسن التي لا يوجد مثلهن في الدنيا وبالغنج بضم الغين
مع ضم النون واسكانها وبفتحها حسن الشكل ويجوز فيه تقدير
مضاف بذوات الغنج فيكون من عطف الصفات الدال على اجتماعها
في ذات واحدة كقول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم

وسميت نساء الجنة بحور العين لانهن اشبهن الظباء
والبقر من الحور بفتح الحاء والواو وهو شدة بياض العين في شدة
سوادها وسميت الجنة بالخلد لانها دار البقاء الدايم السالم من المحنة
وفي البيت التجريد والتتميم والايغال واذا اردت الظفر بالحور العين
فكن الكفء المرضي لها بتقى بمعنى التقوى وتاء تقى بدل من

الواو



الواو واو تقى بدل من الياء من ليل الوقاية فيهما اي بسبب تقى منك ترضي
بان تراه معبودا اي متابا عليه لموافقة الشاعر غرا يوم القيامة واصله غرو
بفتحتين ولواو بلا عوض وفي نسخة مدى اي مولاك وتكون به منك
نجح بالوقف بحرف الحركة والاشارة على لغة ربيعة اي بخيام الحكم وبشارة
وجعل السبب فيها ذكر التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها ولهذا اوصى
الله بها الاولين والاخرين فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب واياكم
ان اتقوا الله وفي الخبر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد
فانه رهبانية كل مسلم وعليك بذكر الله فانه نور لقلبك وحقيقتها
اجتناب ما يخاف منه ضرر في الدين وفي البيت التتميم في غرا وشبه
الجناس والسما رغب في فعل الطاعة بما امر بتلاوة القرآن وغيرها
فقال واتل القرآن مرتلا له بقلب اي بفؤاد ذي حزن بفتح
الحاء والزاي اي حزين وفي نسخة ذي حزن جمع حزنة اي متحزن ومحسنا
له بصوت فيه صحح اي حزين بمعنى رقيق من قولهم فلان يقرا بالتحزين اذا
ارق صوته وذلك لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولخبر الترمذي يقول الله عز
وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السا
ئلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه
ولخبر ابي داود وغيره زينوا القرآن باصواتكم بلا لفظ ان كما قصه غير واحد من
ايمة الحديث قال وقد روي كذلك وهو الصحيح والمعنى اشغلوا اصواتكم
بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا وزينة انتهى وان ذلك اقرب الى توقير
القرآن واحترامه مفعوله صحح وصح على فعيل بمعنى مفعول او فاعل فيكون

Copyright © King Saud University